

التأويل في مختلف المذاهب والآراء

«جبل من زمرد، محيط بالدنيا، عليه كتفا السماء» [612]. وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس، قال: «خلق الله جبلاً يقال له: «ق» محيط بالعالم، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض» [613]. وعن مجاهد: «جبل محيط بالأرض» [614]. وأخرج ابن بابويه بإسناده إلى الثوري عن الصادق (عليه السلام) قال: «وأمّا (ق) فهو الجبل المحيط بالأرض، وخضرة السماء منه، وبه يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها» [615]. وروى علي بن إبراهيم بإسناده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «(ق) جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر، وخضرة السماء من ذلك الجبل» [616]. وفي رواية أخرى: «(ق) جبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج ومأجوج، وهو قسّم». والروايات من هذا القبيل كثيرة. وفي مفتاح سورة القلم: (ن): اختلفت الروايات عن ابن عباس وأصحابه، ففي رواية: «أنّه الحوت» [617]. وعنه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «النون: السمكة التي عليها قرار الأرضين» [618]. وفي أخرى: «أنّها الدواة» [619]. وفي ثالثة: «أنّها اللوح المحفوظ، سطّر عليه ما هو كائن إلى يوم القيامة» [620].